مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 01 (05) 2022/03/15

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الدوافع النفس–إجتماعية للعمالة النسوية في الجزائر :من حالة بطالة إلى حالة هشاشة مهنية

سعدي نوال*

مركز البحث في الأنتروبولوجيا الإجتماعية والثقافية

sanawel2013@gmail.com

https://orcid.org/my-orcid?orcid=0000-0001-8898-0071

تاريخ الارسال : 2022/02/27 تاريخ القبول: 2022/03/06

ملخص:

يعالج موضوع البحث العمالة النسوية في الجزائر التي برزت مؤخرا كانشط وفاعل إإجتماعي على مستوى كل الأصعدة الإقتصادية والإجتماعية والتقافية، بإعتبار العمل ضرورة أساسية وميزان الحياة االعامة للفرد والمرأة العاملة بالخصوص، وهذا راجع إلى تحقيق جملة من الدوافع النفسية والإجتماعية والتعليمية لإثبات ذاتها ووجودها في المجتمع ،حيث خلصت الدراسة إلى تحصيل جملة من المؤشرات التي كانت من بين الأسباب والآثار في خروج المراة للعمل في مهن ذات طابع هش وكانت البطالة من أهم الدوافع والمشكلات الإجتماعية التي تضاربت معها الفئة النسوية في ظل ظروف إجتماعية ونفسية صعبة .

الكلمات المفتاحية: المرة العاملة ،دوافع المراة للعمل ،البطالة ،العمل غير الرسمي ،التشغيل

مقدمة:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى دراسة مسألة اجتماعية أثارت النقاش في منظومة العمل في العقود الأخيرة نتيجة التطورات الديمغرافية وولوج النساء لسوق العمل والتي قدرت حسب تقرير منظمة العمل الدولية لسنة (2014،05): بـ 27 % بالرغم لما توصلت إليه من درجة وعي وتعليم ،تبقى مشاركتها الاقتصادية على المستوى العربي ضعيفة مقارنة بفئة الرجال ،" فمشكلة المساواة بين الجنسين يعتبر مشكل رئيسي معروف لكن الأمر الذي يثير الجدل جزئيا في عدم جذب النساء لعالم العمل "الناتجة لجملة من الأسباب والدوافع نذكر منها : تلك القيم الاجتماعية التقليدية التي مازالت تلاحق صورة المرأة في الوسط المهني من خلال ازدواجية أدوارها الاجتماعية المتضاربة و متطلباتها الحياتية إلى جانب فشل السياسات

* **المؤلف المرسل:** سعدي نوال، **الايميل:** sanawel2013@gmail.com

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

بتوفير فرص العمل ومحفزات دخولها لسوق العمل . مما خلق ذلك مفارقة بين الواقع الاقتصادي والمعاش النفسي- الاجتماعي للعمالة النسوية . صاحبت هذه التغيرات البنيوية للعمالة الجزائرية بروز دينامكية القطاع غير الرسمي الذي سيطر نوعا ما على التوازن بين طالبي العمل والمعروض من العمالة المؤقتة الغير محمية اجتماعيا وكانت المرأة العاملة بارزة في هذا المجال من خلال اندماجها للمهنة الهشة التي أصبحت حالة لجوء العاطلين عن العمل الذين عاشوا فترات بطالة و التي سجلت ارتفاع ب14.2 % لسنة 2020 حسب الديوان الوطني للإحصاء- وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالسنوات الماضية - والظروف المهنية الصعبة من أجل تحقيق الاعتراف الذاتي والاستقلال المادي بالدرجة الأولى. على ضوء هذه التوضيحات الأولية لواقع مهني أثار خصوصية مهمة في منظومة العمل والسياسيات العمومية، نحاول توضيح الرؤية لهذا النمط من التشغيل لدى فئة معينة من العمالة النسوية في القطاع الخاص –الخدماتي- .من خلال عرض وتبيان مضامين هذا المفهوم الذي اكتسح السوق الجزائرية للعمل والإجابة على التساؤل التالي :**ماهي الدوافع النفسية ولاجتماعية التي أوجدت النساء العاملات في حالة بطالة إلى حالة هشاشة مهنية ؟**

حيث يكمن الهدف من بحثنا في إبراز أهمية تواجد المرأة في القطاع الغير رسمي/الخدماتي الذي أصبح القطاع المهيمن و الذي يحتضن الفئة النسوية العاملة وعليه تحاول دراستنا معرفة الأثار والدوافع النفسية والاجتماعية التي أوجدت الفئة النسوية الجزائرية في حالة هشاشة مهنية*.

شملت منهجية البحث لهذه الدراسة على مقاربتين كمية وكيفية وكانت الغاية من هذا التوزيع المنهجي كالآتي:

إبراز دور المقاربات الكمية التي تنتجها المؤسسة الرسميةONS *الضرورية لتتبع المؤشرات العامة لظاهرة التشغيل من خلال الإشارة لخصوصية وفاعلية العمالة النسوية (القوة العاملة المشتغلة)على ضوء دراسة وتحليل أهم مؤشرات سوق العمل التي نوجزها في مايلي :

* يندرج هذا الموضوع ضمن عمل بحثي حول الهشاشة المهنية النسوية بالغرب الجزائري من انجاز باحثات بالمركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية. قمت من خلاله بتسليط الضوء على جانب من الجوانب المدروسة والمرتبطة بدوافع العمل لدى الفئة المبحوثة وارتباطها بالبطالة.

* ONS. Office nationale des statistiques, algerie.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- سوق العمل وقوة التشغيل
- سوق العمل وقوة البطالة
- مؤشرات سوق العمل غير الرسمي

إلى جانب توضيح المقاربة الكمية نقوم بإبراز مقاربة كيفية غايتها جمع وبناء أكبر عدد ممكن من المعطيات الميدانية للواقع المعاش حول نماذج من النساء العاملات في القطاع الخاص الخدماتي للغرب الجزائري وهران نمودجا .

أجريت الدراسة على 12 نموذج من النساء العاملات لسنة 2021 باستعمال تقنية المقابلة النصف موجهة مست الدراسة نساء من مختلف الأعمار يعملن أغلبهن بصفة عاملات في المجال التجاري الخدماتي،.تضمن دليل المقابلة على البيانات السوسيو- مهنية للمبحوثات ،ثم أسئلة حول إستراتيجيات التعايش مع البطالة و تاثيرات المحيط الإجتماعي المعاش.

على ضوء التساؤل الجوهري الذي نحاول الإجابة عنه من خلال عملنا الميداني يجدر الإشار بداية التعريف بأهم المتغيرات الواردة في البحث والتي نوجزها في مايلي :

أولا: العمالة النسوية وسوق العمل في الجزائر :

يعتبر موضوع عمل المراة في الجزائر -خارج البيت- من القضايا التي تولي إهتمام كبير من منطلق" المتغيرات الإجتماعية التي أورتوها للمراة ،لى جانب التسلط الأبوي الذي تميز بحجب المراة عن الحياة العامة . لكن مع مرور السنوات وتجلي العقبات الزمنية والتنظيمية التي أجازتها الدولة في حق المرأة الجزائرية،حظيت مشاركتها الإقتصادية إهتمام كبير وواسع وهذا مانلمسه من خلال تطور العمالة النسوية في الجزائر مند الاستقلال حيث أصبحت مساهمتها في تنافس من حيث المهن التي كانت حكرا على الرجل سابقا ' (عمران فاطمة ،فضيل فايزة ،2017،ص 234،246) فبالرغم من انظرة السلبية المصاحية للعادات والتقاليد والذهنيات المتحجرة ورغم حصيلة القوانين التي سنّها المشرع الجزائري والتي تحوي في طياتها الحماية الاجتماعية والقانونية للمرأة العاملة تبقى مشاركتها الإقتصادية ضعيفة حيث سجلت نسبة العمالة المشتغلة الإجمالية 37.4 % أين إستحوذت الفئة الذكورية على نسبة اكبر بلغت 60.7 %مقابل 13.8% لفئة العمالة النسوية (ONS :2019)هذا مايبرز المشاركة النسوية الضعيفة بالجزائر . فبالمقارنة مع الاهذاف المسطرة من طرف السياسات العمومية أصبح التمركز الفعلي للنشاط

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التشغيلي للمرأة الجزائرية على قطاع الخدمات والإدارة مماساهم في نقص الفعالية في باقي القطاعات الأخرى.

نحاول من خلال المؤشرات التي تم توضيحها إسقاط النظر على طبيعة التغيرات التي ساقت عالم الشغل في الجزائر ،المصحوب بإتجاه معدلات البطالة التي شهدت إنخفاض بارزا خلال السنوات الأخيرة بعدما شهدت في فترة الثمانينات إلى غاية التسعينات ارتفاع كبير وصلت في بعض الأحيان إلى أكثر من 30%، 'فالأزمة الاقتصادية الحادة التي عاشتها الجزائر خلال هذه الفترة والتي اتسمت بتراجع كبير في حجم الاستثمارات وانخفاض أسعار النفط قد أدت إلى بروز اختلالات كبيرة في سوق الشغل"(مولاي عيد الرزاق،2012،ص195) أثار هذا المفهوم تحديات كبرى على مستوى بنية اليد العاملة والنشاطات الممارسة من طرف الفاعلين الإجتماعيين (صايب ميزات ،2012 ،ص 02) ، وعليه تسلط المعطيات الحديثة للتحقيقات حول الشغل في الجزائر على إتجاهين: بعتبر الإتجاه الأول الظاهرة الإجتماعية الأولى وهي البطالة التي عرفت في الأونة الأخيرة إنخفاض بارزا في النسبة مقارنة بسنوات السبعينات والتسعينات، أما الإتجاه الثاني وهو العمل الغير رسمي الذي يعتبر النشاط الأكثر بروزا لمدة طويلة و يعتبر الجزء الأكتر ثقلا حاليا في الإقتصاد الوطني من حيث إستقطاب العمالة النسوية في الجزائر"فالتتقلص الواضح لفجوة الفوارق في نسب البطالة بين الرجال والنساء من جهة وفئة الشباب التي حددها الدويان الوطني للإحصاء مابين 16-24 سنة وغيرهم من الفئات العمرية من جهة أخرى ، لايتعلق بإستحداث فرص العمل الدائمة والائقة بل يرجع إلى ديناميكية النشاط غير الرسمي . (صايب ميزات ،2012 ،ص 03) الذي يتميز" بارتفاع نسبة العاملين دون أجر، وانخفاض مستوى الأجور للعاملين بأجر منخفض، والاعتماد على العمل اليدوي إلى حد كبير واستخدام أدوات بسيطة في العمل، والاعتماد على الأسواق المحلية القريبة من أماكن الإنتاج لتسويق السلع والخدمات" (دحمان محمد إدرويش، 2012،ص54) فعلى صعيد هذا المفهوم أصبح القطاع الخاص هو المحتضن الرئيسي لهذا النوع من النشاط الذي إسحوذ على أكبر نسبة للفئة المشتغلة بلغت ذروتها بـ 62.2% مقابل 37.4% قطاع عام لسنة 2019 ،و"يعود ظهور القطاع الخاص بالجزائر إلى 1995 بخوصصة المؤسسات العمومية "(Bouriche Lahcen 2012,p76), أين أصبح العمل غير الرسمي أو بمسمى آخر العمل الهش الحل البديل للشباب العاطل عن العمل أو المسرح من عمله وكانت المشاركة الاقتصادية للمرأة العاملة في اطار الهشاشة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المهنية بارزة ومحددة، وفق الاحصائيات المذكورة التي تبين حضور العمل النسوي في نمط التشغيل غير الرسمي الذي انجر عنه ارتفاع كبير في معدّلات البطالة ولصالح حاملي الشهادة بالدرجة الاولى .

ثانيا: دوافع المراة للعمل :

اختلفت الأسباب ودوافع خروج المراة للعمل حسب طبيعة شخصية المرأة وقيمة العمل وحسب ثقافة كل بلد، وعلبه نحاول على ضوء القراءات النظرية توضيح النص التالي :

إن ظاهرة خروج المرأة للعمل لم" تظهر عشوائيا بل كانت نتيجة عوامل عديدة ومتداخلة ،دقعت بالمرأة دفعا قويا إلى عالم الشغل ،فخروجها للعمل خارج المنزل لقاء أجر له مدلوله السياسي والإقتصادي والإجتماعي وهي كلها عوامل متشابكة بعضها البعض" (زهير عبد السلام ،زوليخة معنصري ،ص417) " تعتبر الاتجاهات المسيطرة في الساحة الثقافية أن عمل المرأة حقا بديهيا لمساواتها في الحقوق الإنسانية مع الرجل، وحاجة موضوعية تفرضها طبيعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية، فإن الاتجاهات الأخرى تعتبر أن عمل المرأة مع ارتفاع معدلات البطالة وعدم توافر الظروف للعناية بالأسرة والأولاد يعد خطوة محفوفة بالمخاطر، كما أن النساء أصبحن منافسات للرجال في سوق العمل، مع الأخذ بعين النظر أن العديد من المجتمعات التقليدية ماتزال تعد عمل المرأة الأساسي هو المنزل والعناية بالأولاد والأسرة. لكن على الرغم من جميع التحفظات حول عمل المرأة، فالواقع يدفع بأعداد متزايد من النساء في البلدان النامية لسوق العمل (بلقايد ثورية ، 2018 ،ص27) بسبب التنمية وضرورتأمين الحاجة المادية والشخصية فالدافع الإقتصادي أمر بديهي بالنسبة لعمل المرأة وقد ينجم هذا الدافع عن أسباب متعددة، تختلف من حالة لأخرى من بينها: عدم وجود معيل للعائلة ، طلاق ،وفاة رب الأ سرة وغيرها ،ومن هنا يمكن التركيز على باقي العوامل التي تصف لنا نتاج الواقع المعاش من خلال رصد لأهم الظواهر الإجتماعية والنفسية من خروج المرأة للعمل. ويمكن لنا إيجازها في العانصر التالية :

1 الدوافع الإجتماعية :

يعتبر إرتفاع مستوى تعليم المراة عاملا "إجتماعيا حاسما مساعدا لانخراط المرأة في سوق العمل فالتعليم ووجود شهادة أو اختصاص معين يؤهلها لتأمين فرصة عمل لنفسها، أو وظيفة في مؤسسة رسمية أو غير رسمية تدر عليها دخلا لتعيل نفسها وتساعد أسرتها أو زوجها هذا من جهة، ومن جهة أخرى يرتبط التعليم والعمل عند المرأة برغبتها في تأمين متطلبات الأبناء وتأمين مستوى من التعليم اللائق بهم " كما

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

تعتبر بطالة أحد الطرفين من الأسباب الإجتماعية المصاحبة للتفكك الأسري وهذه الظاهرة أصبحت البارزة في المحيط الأسري بشدة مما ينجم عنهامن عواقب على مستوى الأبناء والعلاقة الأسرية وهي الظاهرة الاكثر تهديدا للفئة النسوية بالدرجة الاولى ، كما تعتر ظاهرة الطلاق أو وفاة أحد الزوجين من المشكلات الإجتماعية التي ينجم عنها تهديد كيان الأسرة واستقرارها، وهذا ما "يدفع الزوجة للاعتماد على ذاتها في تأمين الدخل، والبحث عن عمل دائم أو مؤقت أو هامشي، وبصرف النظر عن قيمة الأجر الذي تتقاضاه وعن الدخل وحجم المنغصات التي تواجهها في العمل وغيره." (بلقايد ثورية ، 2018 ،ص30،31) تتأتر ظروف عمل المرأة بحجم الأسرة ،فقد تترك التعليم لتعمل وتساعد أسرتها أو تعمل بشكل مؤقت مع فتراة التعليم الجامعي ،أما بعد الزواج فعند إنجاب عدد كبير من الأطفال يصبح من امعوقات ذخولها إلى سوق العمل ،كما تشهد الحياة الإفتصتدية ظاهرة إجتماعية أخرى فعلى صعيد الزواج يتجه قسم من الذكور في الوقت الحالي إلى تقضيل الزواج بإمراة عاملة تعينه على مواجهة الظروف الإقتصاديةالصعبة ،هذه الظروف قد تحول بدورها دون زواجها أو تأخرها وعليه الإندماج الإجتماعي في وسط العمل أصبح العامل التي يدفع بالمرأة العاملة في تحقيق مكانتها الإجتماعية والشخصية معا. (عاجب بومدين ،2016،ص45).

2 الدوافع النفسية :

تعاني الفئة النسوية من" وجود وقت فراغ، بسبب ظروف عدم الإنجاب وغيرها من الظروف مما يدفع المرأة إلى العمل من أجل سد وقت فراغها الطويل، الذي يسبب بدوره الكثير من الملل والضجر والقلق، لأن دوافع المرأة نسبية تتحدد حسب الوضع الاقتصادي للأسرة وحسب الحاجات المختلفة والرغبات التي تريد تحقيقها، كما لا يعد الدافع لزيادة الدخل هو الأساس الوحيد لعمل المرأة، بل تنوعت دوافع العمل وبدأت تقاس بدوافع أخرى، فالعمل أصبح بالنسبة لكثير من النساء حاجة نفسية إلى جانب كونه ضرورة اجتماعية، ويلاحظ اليوم أن المرأة قد تخرج إلى العمل مثلا بسبب شعورها بالوحدة، "(بلقايد ثورية ، 2018 ،ص32) وإثبات الذات " إلى جانب الإنسحاب من الذات " (Elisabetta Pernigotti,2014)والرغبة في المشاركة في الحياة العامة وسد وقت الفراغ ".(زهير عبد السلام ،زوليخة معنصري ،ص419) .فكلماا تحققت الراحة النفسية نتج عنها الرضى عن العمل والتصدي للصراعات والإنفعالات التي يكون سببها الروتين اليومي في العمل.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ثالثا: تحليل النتائج:

عرض النتائج :

-على مستوى التحليل الإحصائي للديوان الوطنيONS :

لخصت لنا الدراسة المسحية الكمية التي قام بها الديوان الوطني للإحصاء حول النشاط الاقتصادي للبطالة والتشغيل جملة من المعطيات التي أفادتنا نقاشا وتحليلا في هذه الدراسة على مستوى ولايات القطر الجزاري ودرجة تمركز العمالة النسوية لسنة 2019 وكانت كالآتي:

الجدول 1 : يوضح توزيع المجتمع السكاني النشيط و معدل النشاط الاقتصادي من خلال المجموعة العمرية و الجنس

	المجتمع النشيط (بالملايين)			النشاط الاقتصادي (ب%)		
	الذكوري	الأنثوي	**المجموع**	الذكوري	الأنثوي	**المجموع**
15- 19 سنة	331	28	**359**	20.2	1.8	**11.2**
24-20 سنة	1058	223	**1281**	62.1	13.6	**38.4**
29-25 سنة	1603	561	**2164**	85.7	33.9	**61.4**
34-30 سنة	1583	516	**2099**	92.8	30.5	**61.7**
39-35	1461	414	**1875**	92.8	25.5	**58.6**

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

سنة						
44–40 سنة	1224	335	**1559**	90.4	23.7	**56.4**
49–45 سنة	1098	260	**1358**	90.2	19.9	**53.9**
54–50 سنة	863	150	**1013**	78.6	13.7	**46.1**
59–55 سنة	591	75	**666**	60.8	8.5	**35.9**
+60 سنة	327	28	**355**	15.9	1.4	**8.6**
المجموع	**10140**	**2591**	**12730**	**66.8**	**66.8**	**42.2**

المصدر: من إنجاز الباحثة (2019) ، النشاط ،التشغيل والبطالة ، الديوان الوطني للإحصاء ،ص05

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 أن توزيع المجتمع النشيط بالنسبة للذكور بتعداد كبير في الفئة العمرية 45–49 سنة بينما لذا الاناث في 40–44 سنة. أما فيما يخص النشاط الاقتصادي نجد أعلى نسبة كانت لصالح الذكور في الفئة العمرية 30–34 سنة و 35–39 سنة ،بينما لذا الاناث تمركز في الفئة العمرية 25–29 سنة.

الجدول 2: يوضح معدل النشاط الاقتصادي و معدل الشغل وفقا للجنس، المستوى التعليمي و الشهادة

	نسبة النشاط الإقتصادي			نسبة التشغيل		
	الذكور	الإينات	**المجموع**	الذكور	الإينات	**المجموع**
المستوى التعليمي						
بدون مستوى	37.3	4.1	**15.3**	36.3	3.8	**14.8**
ابتدائي	69.8	8.0	**41.1**	65.3	7.1	**38.3**
متوسط	76.1	11.3	**51.6**	67.7	9.0	**45.6**

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ثانوي	65.5	18.8	**42.9**	60.0	15.3	**38.3**
جامعي مستوى عالي	64.4	45.4	**53.1**	57.5	34.6	**43.9**
الشهادة المتحصل عليها						
بدون شهادة	61.4	6.7	**33.8**	56.5	5.7	**30.9**
شهادة التكوين المهني	83.0	37.9	**66.2**	73.4	30.1	**57.3**
شهادة التعليم العالي	79.2	62.2	**68.9**	70.5	47.3	**56.5**
المجموع	**66.8**	**17.3**	**42.2**	**60.7**	**13.8**	**37.4**

المصدر : المصدر: من إنجاز الباحثة (2019) ، النشاط ،التشغيل والبطالة ، الديوان الوطني للإحصاء ،ص05

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 فيما يتعلق بالمستوى التعليمي سجلت الاناث نسبة مرتفعة في المستوى الجامعي مقارنة بالجنس الذكوري ، بينما نجد أن هذا الأخير سجل سبة مرتفعة في المستوى المتوسط. أما على مستوى الشهادة المتحصل عليها نجد نسبة في نفس المستوى للذكور حاملي شهادة التكوين المهني و التعليم العالي بينما نجد أن الاناث سجلن نسبة مرتفعة في شهادة التعليم العالي.

الجدول 3 : يوضح معدل البطالة على حسب المجموعة العمرية و الجنس (ب%)

السن	الذكوري	الأنثوي	المجموع
20 -	28.1	44.8	**29.4**
24-20	22.2	45.1	**26.2**
29-25	15.4	36.1	**20.8**
34-30	8.4	18.7	**10.9**
39-35	5.6	12.7	**7.2**
44-40	4.1	10.4	**5.5**
49-45	3.8	5.7	**4.1**
54-50	3.1	7.0	**3.7**

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

59-55	2.1	5.9	**2.6**
المجموع	**9.1**	**20.4**	**11.4**

المصدر: من إنجاز الباحثة (2019) ، النشاط ،التشغيل والبطالة ، الديوان الوطني للإحصاء ،ص07

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أن أعلى نسبة البطالة لذا الذكور محصورة في الفئة العمرية أقل من 20 سنة بينما في ما يخص الاناث فهي محصورة في الفئة العمرية بين 20-24.

الجدول 4: يوضح معدل البطالة وفقا للمستوى التعليمي، الشهادة المتحصل عليها و الجنس (%)

	الذكر	**الأنثى**	**المجموع**
المستوى التعليمي			
بدون مستوى	2.5	5.5	**3.0**
ابتدائي	6.4	11.3	6.8
متوسط	11.0	20.3	11.8
ثانوي	8.4	19.0	10.6
جامعي مستوى عالي	10.7	23.9	17.4
الشهادة المتحصل عليها			
بدون شهادة	8.0	14.6	8.7
شهادة التكوين المهني	11.5	20.7	13.5
شهادة التعليم العالي	11.0	23.9	18.0
المجموع	9.1	20.4	11.4

المصدر: من إنجاز الباحثة (2019) ، النشاط ،التشغيل والبطالة ، الديوان الوطني للإحصاء ،ص07

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04 فيما يتعلق بالمستوى التعليمي أن نسبة الإناث مرتفعة لصالح المستوى الجامعي مقارنة بالجنس الذكوري بينما نجد أن هذا الأخير له نسبة مرتفعة في المستوى المتوسط. أما على مستوى الشهادة المتحصل عليها فإننا نجد نسبة في نفس مستوى الذكور لأصحاب شهادة التكوين المهني و التعليم العالي، بينما نجد فئة الاناث لهن نسبة مرتفعة في شهادة التعليم العالي.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الجدول 5 : يوضح الجانب مرتبط بقبول العاطلين عن العمل بمناصب العمل تحت ظروف عمل مختلفة في العمل وفقا للجنس (ب%)

	الذكوري	الأنثوي	المجموع
ما يفضله العاطلين عن العمل			
عمل مأجور	18.4	38.8	**25.8**
إذا استقر في حساب خاص به	6.5	4.7	**5.8**
مهما كان النمط (/اجور أو عمل ذاتي)	75.1	56.5	**68.3**
ما يقبله العاطلين عن العمل منصب عمل:			
أدنى من استعداداته المهنية	83.9	69.2	**78.5**
غير مرتبط بملمحه	82.5	67.6	**77.1**
الأجر الزهيد	80.9	82.9	**81.6**
بعيد عن منزل	88.3	43.3	**71.9**
في ولاية أخرى	76.1	16.2	**54.3**
شاق أو غير صحي	43.7	17.8	**34.3**
في أي قطاع للنشاط	89.0	80.1	**85.7**

المصدر: من إنجاز الباحثة (2019) ، النشاط ،التشغيل والبطالة ، الديوان الوطني للإحصاء ،ص08

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 فيما يخص ما يفضله العاطلين عن العمل نجد تطابق اختيارات الإناث و الذكور في قبول أي نمط من العمل مهما كان مأجور أو عمل ذاتي أما في ما يتعلق بقبول العاطلين عن العمل في منصب العمل نجد أعلى نسبة بالنسبة للذكور في قبول أي نشاط بينما لذا الإناث في الأجر الزهيد.

على ضوء الجداول المذكورة يكمن عرض التفسر التالي من خلال بعض المعطيات المستخرجة من الديوان الوطني للإحصاء الذي يوضح مدى تموقع العمالة النسوية في العمل الغير منظم/غير الرسمي :

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

-يعتبر القطاع غير الرسمي من أكثر المجالات إشكالية في نظام المعلومات الاقتصادية بشكل عام وسوق العمل بشكل خاص، أين يصعب تحديد هذا القطاع كميا .أين حاولنا رصد بعض المعلومات عن التشغيل/ القطاع غير الرسمي من خلال بعض الإحصائيات المسجلة التي سجلناها لسنة 2019 ، على ضوء المؤشرات الأولية التي يتميز بها سوق العمل الجزائري.

-أكثر من 30% من مناصب الشغل المؤقتة تم خلقها في إطار عقود ما قبل التشغيل والذي يتقاضى عمالها أجور زهيدة وهذا ما يتبث تواجد الهشاشة المهنية.

- استحوذ القطاع الخاص على أكبر نسبة للفئة المشتغلة حيث سجلت النسبة في سنة 2019 للقطاع الخاص 62.2% مقابل 37.4% قطاع عام . وهذا ما يتبث تواجد الهشاشة و هيمنة القطاع الخاص وتزايد الوظائف المؤقتة .

- سجلت نسبة البطالين الذين سبق لهم العمل في الماضي انخفاض في سنة 2019 ب 46% مقارنة بالسنوات الأخرى التي شهدت ارتفاع بمتوسط النسبة إلى أكثر من 65%.

-بلغت نسبة الفئة المشتغلة في النطاق الحضري الحجم الأكبر مقارنة بتواجدهم في المناطق الريفية .

-نسبة العاملين غير المنخرطين في الضمان الاجتماعي لا تقل عن 45 %من مجموع العاملين وهو ما يبين حجم قطاع الشغل الغير منظم .

-ارتكزت نسبة النشاط الاقتصادي على الفئة العمرية ما بين 25-29 سنة و 30-34سنة لدى الإينات ما يفوق 30 %.

حاولنا من خلال هذا التقديم الموجز إبراز و استقراء أهمية تواجد المرأة العاملة في نوعية شغل التي تحتاج البحث والاستطلاع من الواقع المعاش اولتي نحاول تفسيرها من خلال دراستنا الميدانية.

-على مستوى التحقيق الميداني الكيفي :

سمحت لنا المعطيات الكيفية بتحصيل جملة من النتائج التي سندرجها في لنقاط التالية :

النتائج البيوغرافية للعينة:

انحصرت فئة النساء العاملات في فئة عمرية ما بين 20 سنة إلى 48 سنة ، أغلبهم عازبات (08 حالات) باستثناء حالتين في وضعية طلاق بمعدل ولد إلى ولدين و حالتين متزوجين .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- تمركز تشاطهن المهني كأغلبية بصفة عاملات في المناطق التجارية تتراوح مدة عملهن الحالية بمتوسط سنة إلى 10 سنوات ،متوسط فترات البطالة لديهن حددت بمتوسط 05 سنوات وأكثر.
- غالبية المبحوثات من الاصول الحضرية ، وضعيتهم العائلية اختلفت من مبحوثة إلى أخرى مابين مستوى معيشي متوسط وضعيف،معظم المبحوثات يعيش حياة اجتماعية مزرية وصعبة المعيشة.

تفسير النتائج:

فسرت لنا المعطيات الميدانية أشكال ونمادح مختلفة من النساء العاملات في حالة هشاشة مهنية وبدوها لخص لنا هذا النمط من التشغيل بعض المحددات والدوافع التيسمحت للفئة النسوية البطالة من تواجدها في مهنة هشة في الوسط الحضري المحلي على ضوء ذلك حاولنا الإجابة على تساءلنا الرئيسي في التحليل التالي :

–على مستوى الدوافع الإجتماعية انحصرت النتائج فيمايلي :

–دافع التعايش الطويل مع البطالة لدى حاملي الشهادة الجامعية خاصة والتي حددتها الفئة المحوثة بمتوسط 05 سنوات فأكثر أدى بهن إلى مقايضة البطالة بعمل غير لائق،وهذا ماأكدته لنا المعطيات الكمية مما جعل أغلب النماذج النسوية تعيش حالات تناوب ظرفي بين مهنة وأخرى ، هذا الحراك الظرفي كان من أجل البحث عن إستقلالها المادي بالدجرة الأولى –حسب تصريحاتهمن –حيث مدة البحث عن عمل لدى الفئة النسوية سجلت لدى البطالين بدون شهادة 43.8 %وحاملي شهادة التكوين المهني 41.2% ولحاملي شهادة جامعية 42.2 % لمدة 24شهر وأكثر . بسبب: إنعدام الفرص المتاحة ، غياب المساندة الإجتماعية وبالتالي المستوى الجامعي للعاملات لم يسهل لهم فرصة عمل دائمة في القطاع العام. الناتج عنه إنعدام فرص الشغل لحاملي الشهادة بسبب التضارب بين سياسة التشغيل ومخرجات التكوين .

–إرتفاع مستوى تعليمهن خاصة في المستوى التعليم العالي مقارنة بشهادة التكوين المهني أدى بهن إلى اختيارهن المهن الهشة كحالة لجوء مؤقتة في ظل غياب الحماية الأجتماعية إما لتكملة الدراسة أو إشباع

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المتطلبات الحياتية بغعتبار أن العمل أصبح حق مشروط لكل الفئات ووظيفة للنهوض الإجتماعي والشخصي .

-التخوف من العنوسة والسعي لتحسين فرص الزواج —حسب تصريح البعض منهن- خاصة أن فترات تواجدهن مع البطالة المفرطة جعلها تختار الخروج للعمل من أجل الإحتكاك باللآخرين وتكوين علاقات عمل هذا ماجعل اندماجهن الاجتماعي و علاقاتهن العمالية سبب من أسباب عدم تحصيل فرص أخرى في عمل رسمي ،كانت لدى الفئة الشابة بالدرجة الأولى وهذا مأدى بهن إلى الذخول في حالات الإكتئاب والقلق النفسي الناتج عن حياتهن الأسرية التي أثرت على مسارهن المهني بدافع الظروف الصعبة المعيشية .

على مستوى الدوافع النفسية :فسرت لنا نتائج الواقع المعاش للنساء العاملات جملة من الدوافع وهي كالاتي :

-العمل حاجة نفسية وضرورة لتحصيل مكانة اجتماعية حيث خروج المرأة للعمل أصبح واقعا اجتماعيا وحق من الحقوق التي تمارس على الجنسين(الرجل والمرأة) وذلك لهدف سد حاجات الأسرة وإعالة العائلة بشكل عام وتحقيق الدافع الإقتصادي بالدرجة الأولى. اين فسرت لنا النماذج المدروسة تواجدهن في هذه المهن الهشة راجع إلى الهشاشة الاجتماعية أغلبهن حاملات شهادة جامعية ومن الفئة الشبابية بالدرجة الأولى وكانت للعوامل النفسية أثر على خروجهن للعمل بسبب :

-محاربة الروتين اليومي سواء للمتزوجات/ العازبات :أصبح التكامل الروتيني-التعود- والاندماج الاجتماعي عائقان أمام الحصول على وظيفة لائقة رغم أجورهم الزهيدة .

-كثرة التوترات والقلق النفسي الدائم والراجع إلى تضارب في بنية الأدوار الاجتماعية وكان لصالح النساء العاملات المتزوجات التي إنجرت عنها: صعوبة في إتخاد القرارات الأسرية ،صراع في الأدوار إلاجتماعية ،صعوبة التزامن اليومي وفق المتطلبات الحياتية والعمل .

-صراع نفسي بسب البطالة وغياب المساندة الأسرية وكانت لصالح النساء العازبات ، الإنسحاب على الذات بسبب شعورهن بعدم تكوين أسرة وتحيق ذاتهن في الحياة لدى البعض منهن ، أما البعض الأخر يفضل البحث عن عمل في حالة تواجد شريك الحياة أو لتسوية الوضعية العائلية لصالح المتزوجات .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

خاتمة:

خلصت الدراسة إلى إبراز قضية العمالة النسوية في الحقل المهني الذي تأثر ذخولها إلى سوق العمل لأسباب ودوافع نفسية و اجتماعية في القطاع الخدماتي الهش لمهيمن في السوق المحلية الجزائرية ،حيث تمثلت الضوابط النفسية في إعادة إتباث ذاتها وخلق مكانة إجتماعية رغم العقبات المهنية الناتجة عن ضعف الأجور و صعوبة تحقيق المتطلبات الإجتماعية لعائلاتهن، الأمر الذي فرضه الواقع الاقتصادي المعاش، حيث تعتبر بطالة العمالة النسوية والعجز في الحصول على العمل اللائق احدى المشكلات الإجتماعية في سوق العمل الجزائري و هذا ما تجلي في زيادة بطالة الاناث أكثر من الذكور، حيث أدى بهن إلى الدخول في الممارسة غير رسمية في سوق العمل هذا ما يوضح تأنيث الهشاشة المهنية ، رغم ذلك تحاول هذه الفئة النسوية اثبات ذاتها و تفعيل دورها الإقتصادي و الاجتماعي. في عالم الشغل

الإقتراحات :

نحاول على ضوء الدراسة التي قمنا بها استخراج بعض الإقتراحات التي تفيد وتثري المجال العلمي وهي كالتالي :

- ✓ -تثمين دور المرأة كفاعل اجتماعي يساهم في التنمية المستدامة من خلال الاعتراف بها كناشط اقتصادي فعال في المجتمع .
- ✓ -محاولة خلق التكامل بين مخرجات التكوين وقطاعات التشغيل بشتى أنواعه للحد من البطالة حتى يتسنى لهذه العمالة النسوية فرصة لتحقيق ذاتها اجتماعيا.
- ✓ -إدراج بعض المحفزات في تشريعات العمل الحديثة وتمكين حقوق المرأة العاملة فيها.
- ✓ -الحرص على توفير العمل اللائق من أجل ضمان الحقوق والحماية الاجتماعية والإنصاف الاجتماعي والنفسي .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

CONCLUSION

The study concluded by highlighting the issue of women's employment in the professional field, whose entry into the labor market was affected by psychological and social reasons and motives in the fragile service sector for a dominant in the Algerian local market, where the psychological controls were represented in re-establishing themselves and creating a social status despite the occupational obstacles resulting from low wages and The difficulty of achieving the social requirements of their families, which was imposed by the economic reality, where unemployment of women workers and the inability to obtain decent work is one of the social problems in the Algerian labor market, and this was manifested in the increase in female unemployment more than males, as it led them to engage in the practice Informality in the labor market, which shows the feminization of occupational fragility, yet this feminist group is trying to prove itself and activate its economic and social role. In the world of work

Suggestions:

In light of our study, we are trying to extract some suggestions that benefit and enrich the scientific field, as follows:

- ✓ - Enhancing the role of women as a social actor that contributes to sustainable development by recognizing them as an effective economic activist in society.
- ✓ -Attempting to create integration between the outputs of training and employment sectors of all kinds to reduce unemployment so that this female employment has an opportunity to achieve itself socially.
- ✓ -Inclusion of some incentives in modern labor legislation and the empowerment of women's rights working in them.-
- ✓ - Ensuring the provision of decent work in order to guarantee rights, social protection, and social and psychological equity

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التوثيق:

1. بلقايد ثورية ،(2017-2018) ،الممارسة النسوية في القطاع الغير رسمي وتحديات سوق العمل –دراسة حالة المرأة و الممارسة الغير رسمية بولاية بشار ،دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ،جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان.
2. دحماني محمد ادريوش (2012-2013)، اشكالية التشغيل في الجزائر ، محاولة تحليل ، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، فرع اقتصاد التنمية ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان.
3. زهير عبد السلام ،زوليخة مهنصري ،أقر خروج الزوجة للعمل في العوائد النفسية والتربوية للأبناء ،الملتقى الدولي التاسع ،جامعة باتنة 1 ،الجزائر ،صص413-432. http://fac-science-islamique-ar.univ-batna.dz تاريخ الذحول :2021/06/20
4. صايب ميزات محمد.(2012) ،بانوراما سوق العمل في الجزائر :اتجاهات حديثة وتحديات جديدة ،مجلة إنسانيات ،الشباب ،يوميات والهوياتية، ترجمة نوار فؤاد ،العدد55-56 ،ص03.
5. عمران فاطمة ،فضيل فايزة ،(2017) ،واقع العمالة النسوية في الجزائر ، مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية ،جامعة محمد بوضياف المسيلة العدد 13 ،ص233-251 ,https:/dspace.univ-msila..dz تاريخ الذخول 2022/02/23.
6. منظمة العمل الدولية(2014)، تفتيش العمل والمساواة بين الجنسين وعدم التميز في الدول العربية، الطبعة الأولى، لبنان،ط1، ص05 ا http://www.ilo.org تاريخ الذخول :2021/02/22
7. مولاي عبد الرازق (2012)، تقييم اداء سياسات التشغيل في الجزائر 2001-2011 ،مجلة الباحث ،كلية العلوم الاقتصادية جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة الجزائر ، العدد 10، ص 194.
8. Bouriche Lahcéne, (2012-2013), les déterminants du chômage en Algérie : une analyse économique (1980-2009), Thèse de doctorat en Sciences Economiques, Option Economie et développement, Université de Tlemcen.
9. Elisabetta Pernigotti (In Memoriam), « Entre être et devenir femme ; trajectoires de précarité féminine et désindustrialisation en France et en Italie », Revue Interventions économiques [En ligne], 51 | 2014, mis en ligne le 01 novembre 2014, consulté le 14 février 2021. URL : http://journals.openedition.org/interventionseconomiques/2377 ; DOI : https://doi.org/10.4000/interventionseconomiques.2377.
10. Office national des statistique,(2019),activité,emploi et chomage ,n :879,algerie https://www.ons.dz date de consultation :07/03/2021

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Bibliography:

1. Bouriche Lahcéne, (2012-2013), the determinants of unemployment in Algeria: an economic analysis (1980-2009), Doctoral thesis in Economics, Option Economy and development, University of Tlemcen.
2. Dahmani Mohamed Adriouch (2012-2013), The Problematic of Employment in Algeria, an analysis attempt, PhD thesis in Economic Sciences, Development Economics Branch, Abou Bakr Belkaid University, Tlemcen.
3. Elisabetta Pernigotti (In Memoriam), "Between being and becoming a woman; trajectories of female precariousness and deindustrialization in France and Italy", Revue Interventions Économiques [Online], 51 | 2014, posted on November 1, 2014, consulted on February 14, 2021. URL: http://journals.openedition.org/interventionseconomiques/2377; DOI: https://doi.org/10.4000/economicinterventions.2377
4. International Labor Organization (2014), Labor Inspection, Gender Equality and Non-Discrimination in the Arab Countries, 1s Edition Lebanon , p.05. http://www.ilo.org date of entry 22/02/2021.
5. Moulay Abdel Razek (2012), Evaluating the Performance of Employment Policies in Algeria 2001-2011, Al-Baath Magazine, Faculty of Economics, Kasdi Merbah University, Ouargla, Algeria, No. 10, p. 194.
6. National office of Statistics, (2019), activity, employment and unemployment, n: 879, Algeria https://www.ons.dz date of entry 07/03/2021
7. Omran Fatima, Fadil Faiza, (2017), The Reality of Women's Employment in Algeria, Journal of Social and Human Sciences, Mohamed Boudiaf University of M'sila No. 13, pp. 233-251 https:/dspace.univ-msila..dz Date of entry 02/23/2022 .
8. Revolutionary Belkaid, (2017-2018), Feminist Practice in the Informal Sector and Labor Market Challenges - A Case Study of Women and Informal Practice in the Wilayat of Bechar, a study submitted to obtain a Ph.D. in Economic Sciences, University of Abu Bakr Belkaid, Tlemcen.
9. Saeb Muset Muhammad. (2012), The Panorama of the Labor Market in Algeria: Modern Trends and New Challenges, Insaniyat Magazine, Youth, Diaries and Identity, translated by Nouar Fouad, Issue 55-56, p. 03.
10. Zuhair Abdel Salam, Zulikha Muhannasri, approved the wife's departure to work in the psychological and educational returns of children, the Ninth International Forum, University of Batna 1, Algeria, pp. 413-432 http://fac-science-islamique-ar.univ-batna.dz Date of entry2021/06/20:

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Psychosocial motives for women's employment in Algeria: from unemployment to vulnerable employment

Nawel Saadi
Center for Research in Social and Cultural Anthropology
sanawel2013@gmail.com

Abstract:

The topic of the research deals with women's employment in Algeria, which has recently emerged as an active and social actor at the economic, social and cultural levels, considering work as a basic necessity and the balance of public life for the individual and the working woman in particular. The study concluded with the collection of a number of indicators that were among the causes and effects of women's exit to work in professions of a fragile nature, and unemployment was one of the most important social motives and problems that conflicted with the female group under difficult social and interpretive conditions.

Keywords: working time, women's motives for work, unemployment, informal work, employment